مسيا براغا

براغا مدينة في تشيخوسلوفاكيا ظهر فيها رجل يدعى ب . كوتشي أقام المدينة وأقعدها بما يصنعه من العجائب في شفاء الامراض المستعصية بدون علاج وقد سماه الاهالي مسيا وقد اطلعنا على مقالة بشأنه في مجلة الصدى الروسية نعربها فيما يلي :

قالت المجلة :

في نافذة منزل قديم مؤلف من ثلاث طبقات واقع بشارع ماساريكوف في مدينة براغا علق اعلان مكتوب بحروف سوداء على قطعة ورق كبيرة هذا نصه :

« ب . كوتشي قد حدد حتى آخر السنة أوقاته ومواعيده لمعالجة المرضى والطلبات الكتابية ترده بكميات وافرة وهو لا يستطيع الاجابة على الرسائل الجديدة

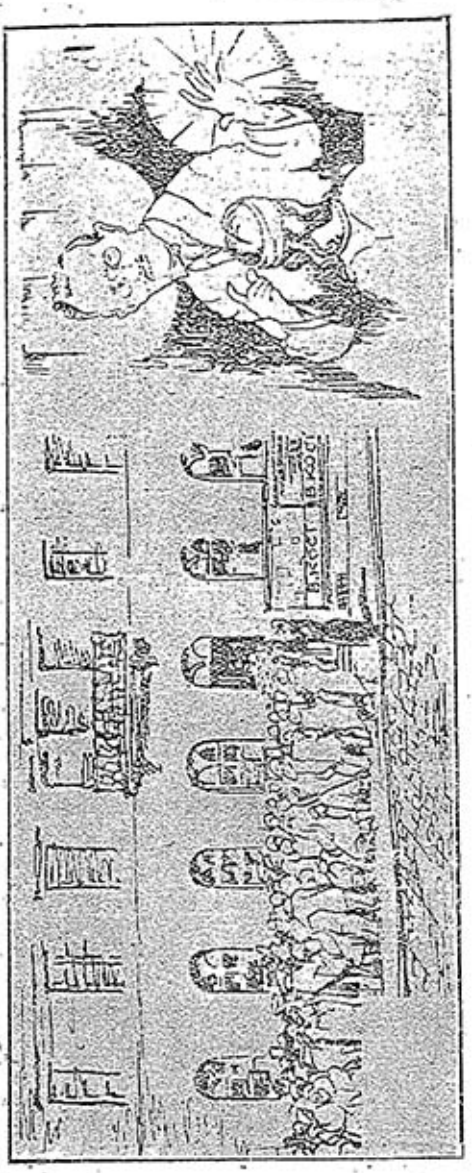

جمهور غفير أمام منزل صانع العجائب ب. كوتشي يتزاحمون بالمناكب لدخول عيادته

واما السابقة لهذا التاريخ فانه يجيب أصحابها بالتتابع ويحدد لهم أوقاتاً للمقابلة بحسب تاريخ ورود طلباتهم »

والحق يقال أن الأمر على جانب عظيم من الغرابة لأنه لا ينتشر مثل هذا الاعلان استاذ في الطب ولا رجل سياسي كبير وما سمعنا أن عظيما من العظماء يحدد ميعاداً لمقابلته بعد تسعة أشهر

لقد شغل الرجل الصحافة فكتبت عنه وعن اعماله العجيبة مقالات ضافية في أظهر مكان فيها حتى غدت موضوع سمر الأهالي الذين اهتموا بها وغدا كل واحد يبذل مجهوداته للحصول على اذن خاص بمقابلته والفائز يغبط نفسه ويحسده الناس على ما أحرزه من الحظ .

ب . كوتشي يعالج جميع الامراض على اختلاف أنواعها ولا سيما الامراض العصبية والنفسية ولا يستعمل علاجاً بل انه يعتمد في المعالجة على توجيه تيار حواسه نحو المريض ووضع اليد عليه فهو ينسج على منوال السيد المسيح بأن المريض ينال الشفاء اذا كان يؤمن بقوته

لم يمض على ظهوره شهر حتى أحرز شهرة واسعة وسارت وراء المدينة برمتها وكان قبل ذلك يؤلف النشرات والكتب التي ملأ بها رفوف المكاتب واما الآن فترى أمام منزله مئات من الناس رجالا ونساء يتزاحمون للوصول اليه ونيل الشفاء بواسطة وضع يديه عليهم . واحياناً ينشر في الجرائد نبأ صغيراً يعلن فيه بأنه سيلقي محاضرة دينية علمية ولا يكاد الناس يطالعون هذا النبأ حتى يتوافدوا في الاجل المضروب بالعشرات والمئات لسماع محاضرته

أن ب . كوتشي لا يتقاضى أجراً على معالجته الناس وشفائهم بل انه يصرح على رؤوس الملأ بأنه يفعل ذلك حباً بالانسانية المعذبة وتخفيفاً لمصائب وآلام الناس ولذلك ترى الحكومة واقفة حياله موقف المكتوف اليدين لأن قانونها لا يصرح لها بمعاقبته لانه لا يأخذ درهماً ولا يستعمل علاجاً بل ان كل مريض ينال الشفاء المحقق من معالجته ورجال البوليس لا يستطيعون التداخل في شؤونه وليس لهم عمل سوى المحافظة على النظام أمام منزله

نال الرجل الشهرة يوم واحد عند ما شفى فتاة كانت مصابة بمرض عصبي نفسي مزمن وعبثاً حاول جمهور الاطباء شفاءها فذهبت مهارتهم بلا فائدة . وقد شفى امرأة من نساء الطبقة العالية من مرض شديد في عينيها انفقت في سبيل معالجتها مبالغ طائلة ولم تستفد شيئاً

واذا اعلن عن القاء محاضرة في أحد المسارح على الوف من الناس تراه يؤثر على السامعين تأثيراً سحرياً غريباً ويلتقطون كلامه فلا تفوتهم كلمة منه.

وقد قامت امرأة ذات مرة وهو يخطب وقالت : انها تشهد ولا تخشى في شهادتها لومة لائم بأن كوتشي شفى مرضى كثيرين بدون علاج ولا يستطيع فعل ذلك رجل عادي الا اذا أعطي قوة الهية

واذا تجرأ أحد السامعين على اتهام المحاضر بالتدجيل او (البلف) فان جمهور السامعين يسلقونه بألسنة حداد . وكوتشي أوتي من قوة البرهان وذلاقة اللسان وبديع البيان ما يحير الالباب ويخلب العقول وقد غدا أهل المدينة كلهم من أنصاره وهم يعتقدون بقوته الخارقة للعادة ولله في خلقه شؤون

فكاهة تاريخية

كان في عهد الأتراك حاكم تركي في المحلة الكبرى (مدينة بمصر) احتاج يوماً الى المال فاستدعى صرافاً يهودياً وطلب اليه أن يدينه مائة جنيه لمدة شهر وكتب له كمبيالة على ورق ثخين وفي أول شهر رمضان جاء اليهودي وطلب من الحاكم أن يدفع له المبلغ فأمر بضربه أربعين سوطاً وحكم عليه أن يأكل الكمبيالة بحضوره ففعل ذلك بكل صعوبة لثخن الورقة . وبعد أيام استدعاه الحاكم ثانية وقال له عندما جئتني كنت غضبان فاعذرنا والآن أحضر لي مائة جنيه وبعد شهر أدفع لك المائتين جميعاً واكتب لك كمبيالة بالمبلغ جميعه فخرج اليهودي وأحضر قطعة قردين وقدمها للحاكم ليكتب عليها الكمبيالة . فقال له ما هذا يا رجل ! فقال له يا سيدي هذه يسهل أكلها وبلعها عند الاستحقاق